

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة/

شكرى نبيل عوكل

الرقم الجامعي/

241000592

تحت إشراف/

أ.د. الفصيل عبد الحميد

أ.د. فايز جراد

2026م

قائمة المحتويات

1. المقدمة 3
2. أهمية أخلاقيات البحث 3
3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي 4
4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي 5
5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي 5
6. التطبيق العملي لأخلاقيات البحث في دراسة إدارة الأعمال 6
7. الخلاصة 7
8. المراجع 8

1. المقدمة

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أحد الأسس الجوهرية التي تقوم عليها العملية البحثية في مختلف التخصصات الأكاديمية، إذ تهدف إلى توجيه سلوك الباحث وضمان التزامه بالقيم والمعايير التي تحافظ على نزاهة المعرفة العلمية ومصداقيتها. ولا تقتصر الأخلاقيات على تجنب المخالفات الواضحة مثل الانتحال أو تزوير البيانات، بل تشمل أيضاً الالتزام بالأمانة والشفافية والموضوعية واحترام حقوق المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات.

وقد ازداد الاهتمام بأخلاقيات البحث خلال العقود الأخيرة نتيجة التوسع الكبير في الإنتاج العلمي واعتماد المؤسسات والحكومات والمنظمات على نتائج البحوث في اتخاذ القرارات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية. وأصبح من الضروري أن تتم جميع مراحل البحث وفق معايير أخلاقية واضحة تضمن جودة النتائج وقابليتها للاعتماد والتطبيق.

وتكتسب أخلاقيات البحث أهمية خاصة في مجال إدارة الأعمال، نظراً لاعتماد كثير من الدراسات الإدارية على بيانات يتم جمعها من الموظفين والعلماء والمديرين وأصحاب المصلحة. كما أن نتائج هذه الدراسات قد تؤثر بصورة مباشرة في السياسات التنظيمية والقرارات الاستراتيجية داخل المؤسسات، الأمر الذي يجعل الالتزام الأخلاقي ضرورة علمية ومهنية في آن واحد.

يهدف هذا التقرير إلى تناول مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميته، واستعراض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى توضيح القواعد واللوائح المنظمة له، ثم تقديم تطبيق عملي يوضح كيفية توظيف هذه المبادئ في دراسة من دراسات إدارة الأعمال (Marzouk et al., 2021).

2. أهمية أخلاقيات البحث

تؤدي أخلاقيات البحث دوراً محورياً في نجاح العملية البحثية وتحقيق أهدافها العلمية والمجتمعية. فالبحث العلمي لا يهدف فقط إلى إنتاج المعرفة، وإنما يتطلب أيضاً الالتزام بمجموعة من القيم التي تضمن أن تكون هذه المعرفة دقيقة وموثوقة وخالية من التضليل.

ومن أبرز جوانب أهمية الأخلاقيات أنها تسهم في بناء الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. فعندما يلتزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية تزداد مصداقية نتائجه ويصبح من الممكن الاعتماد عليها في تطوير النظريات ووضع السياسات واتخاذ القرارات. أما في حالة غياب الالتزام الأخلاقي فإن

نتائج الدراسات قد تكون غير صحيحة أو مضللة، مما يؤدي إلى إهدار الموارد وإضعاف ثقة المجتمع بالبحث العلمي.

كما تسهم أخلاقيات البحث في حماية حقوق المشاركين، إذ يجب الحصول على موافقتهم واحترام خصوصيتهم والحفاظ على سرية بياناتهم قبل إشراكهم في الدراسة. ويؤدي الالتزام بهذه الإجراءات إلى تعزيز التعاون بين الباحث والمشاركين ورفع جودة البيانات التي يتم جمعها.

تساعد الأخلاقيات في الحد من الممارسات غير السليمة مثل التلاعب بالبيانات والانتحال والتحيز في عرض النتائج. وتزداد أهمية ذلك في بحوث إدارة الأعمال لأن نتائجها قد تؤثر في قرارات التوظيف والتدريب والاستثمار والتسويق وغيرها من القرارات التي تمس الأفراد والمنظمات بصورة مباشرة (Samuel et al., 2021).

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ التي ينبغي على الباحث الالتزام بها في جميع مراحل الدراسة. ومن أهم هذه المبادئ الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والحصول على الموافقة المستنيرة.

تعني الأمانة العلمية أن يقدم الباحث البيانات والنتائج بصورة صادقة ودقيقة دون تحريف أو تلاعب، مع توثيق جميع المصادر المستخدمة وعدم نسب أفكار الآخرين إلى نفسه. كما تقتضي النزاهة العلمية الالتزام بالسلوك المهني والأخلاقي طوال مراحل تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج.

أما الموضوعية فتتطلب التعامل مع البيانات بحياد تام بعيداً عن الميول الشخصية أو المصالح المؤسسية، بحيث يعتمد الباحث على الأدلة العلمية المتاحة عند تفسير النتائج. ويعد هذا المبدأ ضرورياً للحفاظ على مصداقية البحث ومنع التأثيرات الخارجية من توجيه الاستنتاجات.

وتعد السرية من المبادئ المهمة خاصة في الدراسات التي تتضمن معلومات شخصية أو تنظيمية حساسة، إذ يجب حماية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عنها إلا في الحدود المسموح بها. كما ينبغي تخزين البيانات بطرق آمنة تضمن عدم الوصول غير المصرح به إليها.

ويكتمل الإطار الأخلاقي بالحصول على الموافقة المستنيرة، أي توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها وفوائدها ومخاطرها المحتملة للمشاركين، ومنحهم حرية المشاركة أو الانسحاب دون أي ضغط أو إكراه (Miller et al., 2025).

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه العملية البحثية عددًا من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة الدراسات ومصادقية نتائجها. ومن أكثر هذه القضايا شيوعًا السرقة الأدبية، والتي تحدث عندما يستخدم الباحث أفكارًا أو نصوصًا أو نتائج تخص باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها. وتمثل هذه الممارسة انتهاكًا لحقوق الملكية الفكرية وتقلل من القيمة العلمية للبحث.

ومن القضايا الخطيرة أيضًا تزيف البيانات أو تزويرها، حيث يقوم بعض الباحثين بتلفيق معلومات أو تعديلها للوصول إلى نتائج تدعم فرضياتهم. ويعد هذا السلوك من أخطر الانتهاكات لأنه ينتج معرفة مضللة قد يعتمد عليها باحثون أو صناع قرار في المستقبل (Gupta et al., 2021).

كما يظهر التحيز في مراحل متعددة من البحث مثل اختيار العينة أو تصميم أدوات الدراسة أو تفسير النتائج. ويؤدي التحيز إلى تشويه النتائج وجعلها أقل قدرة على تمثيل الواقع بصورة صحيحة.

وتبرز كذلك مشكلة انتهاك الخصوصية، خاصة مع التطور التكنولوجي وسهولة تداول المعلومات، إذ قد تتعرض بيانات المشاركين للكشف أو الاستخدام في غير الأغراض التي وافقوا عليها. لذلك يجب اتخاذ إجراءات صارمة لحماية المعلومات وضمان استخدامها للأهداف العلمية المحددة فقط.

ومن القضايا المهمة أيضًا تضارب المصالح، عندما تكون للباحث مصالح مالية أو مهنية قد تؤثر في موضوعيته أثناء الدراسة أو عند تفسير النتائج. ولهذا توصي المعايير الأخلاقية بالإفصاح عن أي مصالح قد تؤثر في حياد الباحث. كما يعد النشر المكرر وإسناد التأليف لأشخاص لم يشاركوا فعليًا في البحث من الممارسات غير الأخلاقية التي تسيء إلى النزاهة الأكاديمية وتؤثر في عدالة التقدير العلمي (Smith et al., 2025).

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

وضعت المؤسسات الأكاديمية والمنظمات العلمية مجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى تنظيم السلوك الأخلاقي في البحث العلمي وحماية المشاركين وضمان جودة النتائج. ومن أهم هذه الآليات لجان أخلاقيات البحث العلمي التي تقوم بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من احترام حقوق المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة.

ويعد الحصول على الموافقة الأخلاقية من لجان المراجعة المؤسسية خطوة أساسية تؤكد أن الدراسة خضعت لتقييم مستقل وتلتزم بالمعايير المعتمدة للنزاهة العلمية وسلامة المشاركين.

كما أسهمت المواثيق والتقارير الدولية في ترسيخ مبادئ مثل الموافقة المستنيرة والسرية وتقليل المخاطر والعدالة في اختيار المشاركين. ويضاف إلى ذلك أهمية التوثيق العلمي وفق أسلوب APA الذي يساعد على حماية حقوق المؤلفين الأصليين والحد من الانتحال. وتعتمد كثير من الجامعات ومراكز الأبحاث مدونات سلوك أخلاقية تحدد مسؤوليات الباحثين، وتشمل النزاهة والموضوعية والإفصاح عن تضارب المصالح وسرية البيانات، بالإضافة إلى الإجراءات المتبعة عند اكتشاف أي مخالفة أخلاقية (*Research ethics for all*, 2025).

6. التطبيق العملي لأخلاقيات البحث في دراسة إدارة الأعمال

يمكن توضيح تطبيق أخلاقيات البحث من خلال دراسة افتراضية بعنوان "أثر التحول الرقمي على أداء الشركات". ففي مرحلة تصميم الدراسة يلتزم الباحث بتحديد الأهداف بصورة دقيقة ومحايدة، مع اختيار منهجية بحث مناسبة تحقق أهداف الدراسة دون تحيز (Khan et al., 2021).

وعند اختيار العينة يجب أن تعتمد العملية على معايير علمية تضمن تمثيل المجتمع المستهدف بصورة عادلة، بحيث تشمل العينة موظفين من مستويات وأقسام مختلفة للحد من التحيز وتحسين دقة النتائج.

وقبل جمع البيانات ينبغي الحصول على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة ومدة جمع البيانات واستخداماتها، مع التأكيد على أن المشاركة طوعية ويمكن الانسحاب في أي وقت.

كما يجب الحفاظ على سرية البيانات التي قد تتضمن تقييمات الموظفين وآراءهم حول بيئة العمل أو مستوى التحول الرقمي في الشركة، وذلك من خلال تخزين المعلومات بشكل آمن وقصر الوصول إليها على الأشخاص المصرح لهم.

وفي مرحلة التحليل يلتزم الباحث بعرض النتائج كما هي دون حذف النتائج المخالفة لتوقعاته أو تعديلها. وإذا أظهرت البيانات أن التحول الرقمي لم يؤدي إلى تحسين الأداء بالشكل المتوقع، فيجب الإبلاغ عن ذلك بموضوعية كاملة.

وأخيرًا، يتعين على الباحث الإفصاح عن أي علاقة مهنية تربطه بالشركات محل الدراسة، وتجنب المبالغة في تفسير النتائج أو تعميمها خارج حدود البيانات المتاحة (Ramulu et al., 2025).

7. الخلاصة

يتضح من هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الأساس الذي تقوم عليه الدراسات الرصينة والموثوقة. فالأمانة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة والنزاهة العلمية ليست متطلبات شكلية، بل منظومة متكاملة تهدف إلى حماية المشاركين وتعزيز جودة النتائج وبناء الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي.

كما تبين أن قضايا مثل الانتحال وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح تمثل تحديات حقيقية قد تهدد مصداقية البحث العلمي إذا لم تتم مواجهتها بوعي ومسؤولية. ولهذا تبرز أهمية القوانين واللوائح ولجان أخلاقيات البحث في دعم النزاهة الأكاديمية وضمان سلامة الإجراءات البحثية. إن التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية منذ تصميم الدراسة وحتى نشر النتائج يسهم في إنتاج معرفة علمية نافعة وقابلة للاعتماد، ويعزز دور البحث العلمي في خدمة المجتمع ودعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات والمنظمات.

8. المراجع

1. Samuel, G., Chubb, J., & Derrick, G. (2021). *Boundaries between research ethics and ethical research use in artificial intelligence health research*. Journal of Empirical Research on Human Research Ethics, 16(3), 325–337. <https://doi.org/10.1177/15562646211002744>
2. Khan, A. A., Badshah, S., Liang, P., Khan, B., Waseem, M., Niazi, M., & Akbar, M. A. (2021). *Ethics of AI: A systematic literature review of principles and challenges*.
3. Gupta, A., Royer, A., Wright, C., Khan, F. A., Heath, V., Galinkin, E., Khurana, R., Bergamaschi Ganapini, M., Fancy, M., Sweidan, M., Akif, M., & Butalid, R. (2021). *The state of AI ethics report*. Montreal AI Ethics Institute.
4. Marzouk, D., Sharawy, I., Nakhla, I., El Hodhod, M., Gadallah, H., El-Shalakany, A., Elwakil, R., Moussa, M. M., Ismail, A., & Tash, F. M. (2021). *Challenges during review of COVID-19 research proposals: Experience of Faculty of Medicine, Ain Shams University Research Ethics Committee, Egypt*. Frontiers in Medicine, 8, 715796. <https://doi.org/10.3389/fmed.2021.715796>
5. Miller, J. D., Phillips, N. L., & Lynam, D. R. (2025). *Questionable research practices violate the American Psychological Association's Code of Ethics*. Journal of Psychopathology and Clinical Science, 134(2), 113–114. <https://doi.org/10.1037/abn0000974>
6. Smith, A. P., Levy, L., Hanson, C., Pouratian, N., & Feinsinger, A. (2025). *Conflicting interests and new frontiers: A role for virtue ethics in cutting edge brain research with humans*. Neuroethics, 18, Article 47.
7. Research ethics for all: Development of a social-behavioral research ethics education program for community research partners with developmental disabilities. (2025). Disability and Health Journal, 18(1), 101675.
8. Ramulu, H. S., Schmitt, H., Rerich, B., Gonzalez Rodriguez, R., Kohno, T., & Acar, Y. (2025). *Ethics in computer security research: A data-driven assessment of the past, the present, and the possible future*.